

بحار الأنوار

[64] فضحك وقال: ما سماه به إلا النبي صلى الله عليه وآله وما كان له اسم أحب إليه منه، فاستعظمت الحديث وقلت: يا أبا عباس كيف كان ذلك؟ قال: دخل علي عليه السلام على فاطمة عليها السلام ثم خرج فاضطجع في المسجد، فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله واليه على ابنته فاطمة عليها السلام وقبل رأسها ونحرها وقال لها: أين ابن عمك؟ قالت: في المسجد فخرج النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلط (1) التراب إلى ظهره، فجعل يمسح التراب عن ظهره ويقول: اجلس أبا تراب - مرتين - (2). 14 - مد: من مسند أحمد بن حنبل: روى عبد الله بن أحمد عن والده، عن علي بن بحر، عن عيسى بن يونس، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن محمد بن خيثم المحاربي، عن محمد بن خيثم بن زيد (3)، عن عمار بن ياسر قال: كنت أنا وعلي عليه السلام رفيقين في غزاة ذي العشيرة، فلما نزلها النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله فأقام بها رأينا ناسا من بني مدحج (4) يعملون في عين لهم في نخل، فقال علي عليه السلام: يا أبا اليقظان هل لك أن تأتي هؤلاء فننظر (5) كيف يعملون؟ فجئناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة، ثم غشنا النوم فانطلقت أنا وعلي فاضطجعا في صور النخل (6)، ثم جمعنا (7) من التراب فنمنا، فوأي ما أهينا (8) إلا رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله يحررنا برجله ويبرينا (9) من تلك الدقعاء، فيومئذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله لعله عليه السلام: (يا أبا تراب) لما عليه (10) من التراب، قال: ألا أحدثكما (11) بأشقى الناس رجلين؟ _____ (1) في المصدر و (د): خلس. (2) الطرائف: 20. (3) في المصدر: محمد بن خيثم بن أبي يزيد. (4) كذا في المصدر، وفي نسخ الكتاب (بنى مدحج) وهو مصحف. (5) في المصدر: أن تأتي هؤلاء وتنظر. (6) في المصدر: في صور من النخل. والصور بفتح الصاد سيأتي معناه في البيان. (7) كذا في (ك) وفي غيره من نسخ الكتاب (رفعنا) وفي المصدر: دقعنا. (8) أهبه من نومه: أيقظه. (9) في المصدر و (د): تترينا. (10) في المصدر: لما يرى عليه. (11) في المصدر: ألا أحدثكم.